

كشفت عن مشاركة أولى كتاباتها السينمائية «جنة الأرض» في مهرجان دبي

## أسمهان توفيق لـ «الأنباء»

### لا صحة لخلاف بيني وبين سعاد عبدالله..

### وهناك أمور يجب ألا نعلق عليها

حاورتها: سماح جمال

أكدت الفنانة والكاتبة اسمهان توفيق أنه لا صحة لوجود خلاف بينها وبين الفنانة القديرة سعاد عبدالله، وكشفت توفيق في حوارها مع «الأنباء» أن أولى كتاباتها السينمائية «جنة الأرض» ستشارك في مهرجان دبي، وقالت أنها ستشارك في السداسية التي تعتبر باكورة إنتاج الكاتبة هبة مشاري حمادة والفنان بشار الشطي، واعتبرت أن بعض المنتجين يلجأون إلى أي عمل فقط ليتواجدوا في السوق، كما تطرقت اسمهان في حديثها إلى محاور أخرى، ولكن البداية كانت مع تحضيراتها الجديدة:

### سأشارك في باكورة إنتاج الكاتبة هبة مشاري حمادة والفنان بشار الشطي

### منتجون يلجأون إلى أي عمل فقط ليتواجدوا في السوق.. وهناك معادلات في الحياة يجب ألا نفهمها



اسمهان توفيق مع الفنانة القديرة سعاد عبدالله والفنانة عبير الجندي في إحدى المناسبات

### عدد الفنانين في السوق الخليجي ليس كبيراً.. فالإنتاج أكبر من عدد الموهوبين

### النص الدرامي ليس مقدساً وأحياناً يرتاح الممثل في تركيب جملة بطريقة مختلفة عن المكتوب

غالباً محترمين.. فكيف تقيمين هذه الظاهرة؟  
● لا نستطيع أن نعمم قاعدة الاحتكار، فهناك فنانون يتواجدون مع الجميع ولا يوقعون عقود احتكار خاصة أن أجور الفنانين ليست مرتفعة ولهذه قد يختار البعض المشاركة في أكثر من عمل لأجل المادة، وآخرون يقررون بإرادتهم أن يحتكروا، وعموماً عدد الفنانين في السوق الخليجي ليس كبيراً، فالإنتاج أكبر من عدد الفنانين الموهوبين، وليس الباحثين عن الشهرة أو الدخل أو أنصاف الموهوبين.

عندما تجمعم الأعمال كفنانين ذوي خبرة مع أنصاف المواهب كيف تتعاملون معهم؟  
● أصبح لدينا خبرة بحكم سنوات عملنا الطويلة وعندما نعمل مع ممثل موهوب يؤدي ذلك إلى الارتفاع بقيمة العمل، بينما إذا صادفنا ممثلاً ضعيفاً نحاول رفع مستوى المشهد حتى لا نفقد الإيقاع، وبالنهاية علينا أن نتقبل وجودهم على اعتبار أن هذا قرار المنتج وفقاً لحساباته أو بسبب السوق، وبالنهاية هناك معادلات في الحياة يجب ألا نفهمها.

أما زال الجمهور يرايك بفضل الأعمال الزاخرة بأعداد كبيرة من الفنانين؟  
● برأيي الجمهور يحب هذه الاجتماعات والأعداد الكبيرة في القصة الواحدة ضمن أحداث وقصص تثير اهتمامه بالمتابعة وليس مجرد تكديس لهم على الشاشة، وأعتقد أن الكاتبة هبة مشاري حمادة استطاعت النجاح في هذه القصة.

لماذا تعرض أعمالك الدرامية التي تؤلفينها خارج شهر رمضان؟  
● لا أمانع في عرضها خارج الموسم الرمضاني، خاصة أن حالة الزخم تكون كبيرة خلال هذا الشهر وغالباً ما تظلم بعض الأعمال.

تقبلين أن يتم تعديل نصك بعد انتهائك من كتابته؟  
● النص الدرامي ليس مقدساً، وأحياناً يرتاح الممثل في تركيب جملة بطريقة مختلفة عن المكتوب من حيث اللفظ ولكنها مطابقة في المعنى، ولا أمانع في حدوث ذلك مادام جوهر الموضوع محفوظاً واستطاع الممثل أن يوصل إحساسه، وتعلمت هذه المعادلة منذ بدايتي في الكتابة عندما كتبت مسرحاً للأطفال فكانوا يجدون صعوبة في نطق كلمة معينة ويستبدلونها بأخرى مطابقة بالمعنى.

وماذا عن السينما؟  
● سعيدة جداً بأن باكورة كتاباتي السينمائية وهي الفيلم السعودي القصير «جنة الأرض» سيشارك في مهرجان دبي السينمائي، وهو من إخراج سمير عارف وإنتاج طارق النفيسي، ويتحدث عن الأم، وبداناً العمل عليه العام الماضي، وشاركت فيه بمشهد واحد فقط أنا اخترته.

تأخرت عن دخول هذا العالم؟  
● دراستي بالأساس سينمائية وشعرت بأنه آن الأوان للعمل في السينما ولكن في منطقتنا مازال في مراحله الأولية.

لديك مشاريع في الدراما العربية؟  
● هناك مشروع مع المنتج باسم الشاذلي، وسأسافر خلال الأيام القادمة إلى مصر لنتناقش حول العمل.

ألا توجد مشاريع لأعمال تراثية؟  
● انتهيت من حلقة «بايلوت» لمسلسل «مطيرره» من إنتاج الفنان أحمد الجسمي وسيعرض على شاشة أبوظبي، وهو عبارة عن مجموعة من القصص التراثية.

لوحظ مؤخراً كثرة برامج اكتشاف المواهب التمثيلية، فما تقييمك لظاهرة مماثلة؟  
● أراها أمراً صحياً في حالة واحدة إذا تم صقل المواهب بالدراسة وعندها ستخرج لنا طاقات فنية الساحة الخليجية والعربية على حد سواء بحاجة إليها، ولم تكن مجرد تجارب لملء ساعات البث الفضائي فقط، فالتدريب بين الحين والآخر مهم حتى بالنسبة للفنان حتى يجدد من أدائه ولا يبقى ثابتاً على وتيرة واحدة.

ما تحضيراتك الجديدة؟  
● انتهيت من مسلسل «الحالمون» وهو من تأليفي وإخراج خالد جمال، والعمل اجتماعي يميل إلى كونه تروياً وتلقي الضوء من خلاله على حالات كثيرة تحدث في المجتمع مثل «صعوبة التعلم، المخدرات» وغيرها من القضايا المجتمعية، كما أننا سنبدأ في الأيام القادمة تصوير مسلسل «عمود البيت» للمنتج رزاق الموسوي.

لماذا اخترت طرح القضايا الاجتماعية التربوية في هذا العمل؟  
● العمل من إنتاج البرامج المشتركة والإنتاج الفني هو لعبدالله الشطي، وهذا الطرح الاجتماعي الذي تتبناه جهة الإنتاج في أعمالها.

اكتفيت بتأليف «الحالمون» أم شاركت في التمثيل كذلك؟  
● اخترت دور ضيفة شرف في العمل، فلبت دور والدة شاب مدمن، والدور ليس طويلاً ولا يحتل الثلاثين حلقة.

قضايا الإيمان بدأت تطرح مؤخرًا في الدراما العربية بصور أكثر انفتاحاً وبعيدة عن النمطية، فهل اتبعت نفس المنهج؟  
● ليس تماماً، ففي النهاية نحن نعيش في مجتمع خليجي له ضوابط وعادات وتقاليد، علينا أن نراعيها في الأعمال التي نقدمها، كما أننا محكومون بالرقابة على خلاف ما يحدث في الدراما العربية أو الأجنبية، فالسقف والمعايير هناك مغايرة، وعموماً طرح عمل عن المخدرات مازال في حد ذاته أمراً صادمًا للمجتمع.

صحيح أنك ستشاركين في عمل مع الكاتبة هبة مشاري حمادة؟  
● سأشارك في باكورة إنتاج الكاتبة هبة مشاري حمادة والفنان بشار الشطي بـ «السداسية» ومن المقرر عرضه خارج شهر رمضان على شاشة «ام. بي. سي»، وموضوعه بعيد عن المط والتطوير كونه يتناول مجموعة قصص تعرض كل منها في ست حلقات فقط، بصورة محبوبة بعيدة عن المط والتطوير، وسنبدأ بالتصوير في الشهر المقبل.

ما صحة الخلاف الذي حدث بينك وبين الفنانة سعاد عبدالله وترتب عليه استبدال مسلسل «بيت العنكبوت» بآخر لمؤلفة نواف المصطفى؟ أم أن خلافك مع المنتج عامر الصباح؟  
● لا صحة لخلاف بيني وبين «أم طلال» فنحن صديقتان، ومن ناحية أخرى لم يتم الاتفاق بيني وبين جهة الإنتاج على العمل، وليس من الضروري أن نفسر لماذا اجلنا أو حتى الغيينا العمل، كما أن هناك أموراً يجب ألا نعلق عليها.

هل مازال العمل مع المنتج عامر الصباح؟  
● استعدت العمل وبت معي مجدداً.

عرض عليك المشاركة في عمل «شاتوش» مع أم طلال؟  
● بالفعل عرضوا علي دوراً ولكنني لم اتفق مع الجهة المنتجة، وهذا أمر مشروع أن يحدث.

شكلك ثنائياً ناجحاً مع الفنانة سعاد عبدالله وخاصة في مسلسل «أما رويحة البنة» فما السبب؟  
● اعتبر نجاح الثنائية توفيقاً من الله تعالى، والجمهور تقبلنا ولا تغفل هنا الدور الذي لعبه النص الجيد الذي قدمته الكاتبة هبة مشاري حمادة.

كيف تقيمين حال الدراما اليوم؟  
● حالها حال الدنيا تتراوح بين ما هو جيد وضعيف وكل شيء موجود، والسوق يسمح بوجود الغث والسمين وبالنهاية الجمهور هو الذي يحكم.

لماذا يلجأ بعض المنتجين إلى أعمال ضعيفة على مستوى الكتابة؟  
● الاسترخاء هناك منتجون يلجأون إلى أي عمل فقط ليتواجدوا في السوق بغض النظر عن جودة العمل، وفي نفس الوقت هناك أقبال من القنوات الفضائية التي تحتاج إلى أعمال حتى تملأ ساعات البث الفضائي، وغالباً ما نرى خمسة أعمال جيدة من بين خمسين عملاً تعرض في موسم واحد.

لماذا يكثر إنتاج شركات إنتاج تقريباً جعل الفنانين



## كندا حنا تلاحق مافيا المخدرات

بعد إجازة طويلة تبعت موسمًا درامياً متميزاً، افتتحت كندا حنا أول أعمالها موسم 2016، حيث قصت شريط مشاهدتها في المسلسل البوليسي «مذبذبون أرباء» تأليف عبدالمجيد العنزي، وسيناريو وحوار باسل خليل، وإخراج أحمد السوداني، وإنتاج شركة «ديالا».

وتؤدي الفنانة السورية شخصية «رهام» التي تنتمي إلى مجموعة تكلف بمحاربة مافيا المخدرات، علماً بأن ماضيها صعب، وتكون اليد اليمنى لرئيس المجموعة سمور «رامز الأسود»، لتبدأ بملاحقة العصابات وتصل إلى الرؤوس الكبيرة، وتتعرض مع باقي رجال المجموعة لمواقف صعبة تحمل الكثير من المفاجآت. ويندرج المسلسل ضمن الأعمال المتصلة المنفصلة، إذ يعالج في خياليه قضايا المخدرات، ويسلط الضوء على الموضوع من أكثر من جانب، وترصد تفاصيله صراعاً بين تجار المخدرات من ناحية، وإدارة مكافحة المخدرات من ناحية أخرى في أماكن عدة كالجوامع والمشافي.

## مسلسل هيفاء وهبي في المحكمة

فوجئ القارئون على مسلسل «مولد وصاحبه غايب»، بقناة «فلول» التي تملكها الراقصة سما المصري تعرض المسلسل من دون أن تكون قد اشترت العمل أو دفعت حقوق عرضه، وهو ما أثار غضب صناعه وقرر منتجه محمد فوزي مقاضاة القناة وفق قانون حماية الملكية الفكرية.

من جهتها، علقت سما المصري على الخبر، مؤكدة، حسب موقع «سيدتي نت»، أن القناة لم تعد تخصها لأنها باعتها منذ أشهر، وبالتالي هي لم تعد مسؤولة عما يبث عليها.

يذكر أن «مولد وصاحبه غايب» عرض بعد تأجيله مرات عدة في شهر رمضان الماضي، لكنه لم يحقق أي نجاح يذكر سواء على المستوى النقدي أو الجماهيري. والمسلسل من بطولة هيفاء وهبي وباسم سمرة وفيفي عبده وإخراج شيرين عادل.



كندا حنا



هيفاء وهبي